



الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي

(الرياض : 10-13- يناير 2015)

التقرير النهائي والقرارات والتوصيات

تحت الرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله ورعاه، وبدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وباستضافة كريمة من وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية، انعقدت الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في الرياض يومي 21-22 ربيع الأول 1436 هـ، الموافق 12-13 يناير 2015 م.

وقد ترأس المؤتمر معالي الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخضيري، وزير الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية.

وشارك في أعمال المؤتمر ممثلون عن 20 دولة عربية هي: المملكة الأردنية الهاشمية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، والجمهورية التونسية، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وجمهورية جيبوتي، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية السودان، وجمهورية الصومال، وجمهورية العراق، وسلطنة عمان، ودولة فلسطين، ودولة قطر، وجمهورية القمر المتحدة، ودولة الكويت، والجمهورية اللبنانية، وجمهورية مصر العربية، والمملكة المغربية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية، والجمهورية اليمنية.

وافتتح أعمال الدورة معالي الدكتور عبدالعزيز بن عبد الله الخضيري بكلمة رحب فيها بالحاضرين.

ثم تناول الكلمة معالي الدكتور عبد الله حمد محارب، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وتقدم بخالص عبارات الشكر الى المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، على استضافتها الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، وثمن جهود اللجنة الدائمة للثقافة العربية في صياغة التوصيات التي أعدتها للعرض على المؤتمر.

واتخذ المؤتمر القرارات التالية:

أولا: الموقف التنفيذي لقرارات المؤتمر

1- دعوة المنظمة لوضع تصور جديد لجدول متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر الموجهة إلى الدول العربية بشكل يوحد عملية إدخال البيانات والإحصائيات وإتاحته على الموقع الخاص بالمؤتمر.

2- دعوة المنظمة لمراجعة صياغة الاستبيان الخاص بحولية الثقافة العربية وإتاحته على الموقع الخاص بالمؤتمر.

3- دعوة الدول لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر مع إدخال البيانات المطلوبة على موقعه قبل موعد انعقاد اجتماع اللجنة الدائمة للثقافة العربية في دورتها الأولى ما بين المؤتمرين.

ثانيا : الشأن الثقافي

4- دعوة المنظمة إلى اعداد تصور بشأن "عقد عربي للحق الثقافي"، بعد انتهاء العقد العربي للتنمية الثقافية (2005-2014)، وموافاة الدول بذلك، على أن يعرض على اللجنة الدائمة للثقافة العربية في اجتماعها القادم.

5- دعوة المنظمة إلى عقد ملتقى لصياغة رؤى للعمل الثقافي العربي، والذي اعتمده المؤتمر في دورته الثامنة عشرة (المنامة 2012) تمهيدا لعقد القمة الثقافية العربية.

6- الدعوة إلى اعتماد تسمية "مجلس وزراء الثقافة العرب"، بدلا من "مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي"، وفق التصور الأولي لنظامه الأساسي الذي وضعته المنظمة وتكليفها باستكماله وعرضه خلال الدورة المقبلة لاعتماده.

7- دعم جهود المنظمة في إنجاز دراسات جدوى مشاريع الخطة الشاملة المحدثة للثقافة العربية مع تثمين مبادرة المعهد العربي للتخطيط في دولة الكويت لتقديمه دراسة جدوى حول إنشاء "المعهد العربي للتواصل الثقافي والحضاري".

8- تهنئة جمهورية العراق على نجاح فعاليات احتفالية بغداد عاصمة الثقافة العربية لعام 2013 والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على اختيار قسنطينة عاصمة للثقافة العربية لعام 2015، والدعوة لاعتماد ترشيح صفاقس (الجمهورية التونسية) عام 2016 والبصرة (جمهورية العراق) عام 2018

وإربد (المملكة الأردنية الهاشمية) عام 2021، والبت في الترشيحات المقدمة من كل من الجمهورية اليمنية، وجمهورية مصر العربية، مع الابقاء على باب الترشح مفتوحا أمام الدول الراغبة في التقدم، وفقا للشروط التي حددتها المنظمة.

9- دعوة الدول للمشاركة في تظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015" من خلال إقامة أسابيع وأيام ثقافية خاصة بها.

10- دعوة الدول لاقتراح رموز ثقافية عربية، ودعوة المنظمة لاعداد قائمة بها مع ضبط معايير اختيار هذه الرموز والحرص على الاحتفاء بها خلال فعاليات العاصمة الثقافية العربية.

11- توسيع قاعدة الإعلان عن الجائزة العربية للإبداع الثقافي التي استحدثتها جمهورية العراق بمناسبة احتفالها ببغداد عاصمة للثقافة العربية لعام 2013، واستمرارها على أن يتم تسليمها خلال الاحتفال بالعاصمة الثقافية العربية.

12- دعوة الدول للمشاركة في الأيام الثقافية العربية، وتقديم الدعم لهذه التظاهرة التي ستحتضن الجمهورية الاسلامية الموريتانية دورتها الاولى خلال سنة 2015، على أن تنظم الدورات المقبلة على التوالي في جمهورية جزر القمر المتحدة 2016، وجمهورية جيبوتي2017، وجمهورية الصومال 2018، والدعوة الى أن تحتضن هذه التظاهرة فعاليات ثقافية تستهدف ابراز دور المقاومة بالثقافة لظواهر الارهاب وتداعياته واضراره، على قاعدة تعميم قيم الاعتدال والوسطية ونشرها وتوظيفها في التربية والاعلام والثقافة.

13- الدعوة الى إدانة جميع أعمال العنف والارهاب التي تستهدف المؤسسات الثقافية والتعليمية والمستشفيات والأماكن المدنية.

14- دعوة المنظمة إلى التنسيق مع الدول للتعاون مع الهيئة العربية للمسرح في تنفيذ مضامين الاستراتيجية العربية للتنمية المسرحية.

15- حث الدول على تقديم الدعم للمعهد العربي الافريقي للثقافة والدراسات الاستراتيجية في باماكو.

16- حث الدول على تقديم الدعم لمبادرة جمهورية السودان في المهرجان الثقافي العربي الإفريقي والمشاركة في فعالياته.

17- دعوة المنظمة لتخصيص عدد من المنح السنوية للهيئات الثقافية المدنية التي تعنى بالثقافة العربية بمختلف دول العالم على أن تتقدم هذه الهيئات بمشروعات تتوافق وأهداف المنظمة.

18- اعتماد يوم 21 مارس/ آذار من كل عام، يوما عربيا للشعر.

ثالثـا : التراث الثقافي

19- الدعوة إلى اعتماد توصيات الدورة الحادية والعشرين من مؤتمر الآثار في الوطن العربي التي استضافتها الجمهورية التونسية في شهر اكتوبر/ تشرين الاول 2013 حول موضوع "التراث الثقافي المغمور بالمياه في الوطن العربي" باستثناء التوصية المتعلقة بتأسيس المركز الاقليمي للتراث المغمور بالمياه في مدينة المهدية (الجمهورية التونسية) والذي يحتاج إلى اعداد تصور متكامل بشأنه.

20- الإشادة بجهود الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في إنجاز وتجهيز المركز العربي للآثار والتراث الحضاري، والموافقة على وضع المركز تحت اشراف المنظمة، على أن يتم التنسيق مع جامعة الدول العربية بخصوص الاجراءات المتعلقة بإمضاء اتفاقية المقر.

21- تثمين سعي المنظمة من أجل صياغة ميثاق لحماية التراث الثقافي في البلدان العربية الذي يتعرض إلى تهديدات متزايدة بما في ذلك قطاع المكتبات والأرشيف ووضع الآليات اللازمة لتنفيذه بالتعاون مع جامعة الدول العربية والدول الأعضاء.

22- دعوة الدول إلى موافاة المنظمة بالبيانات والدراسات التقييمية اللازمة حول الوضع الراهن والانتهاكات التي يتعرض لها التراث الثقافي في هذه الدول.

23- تعزيز التعاون بين الدول العربية والمنظمات الإقليمية المتخصصة لمواجهة تحديات الوضع الراهن ومراجعة السياسات المنتهجة في مجال حماية التراث وإدارته.

24- دعوة المنظمة إلى اشراك رئيس المكتب الدائم لمؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي أو من ينوب عنه في اجتماعات اللجنة الدائمة للثقافة العربية.

25- دعوة الدول العربية الى موافاة المنظمة بالمادة الثقافية اللازمة لإغناء محتوى البوابة الإلكترونية للتراث الثقافي في الدول العربية وإدراج مقترح جمهورية مصر العربية بشأن إنشاء "الأرشيف العربي للمأثورات الشعبية" ضمن مكوناتها.

26- دعوة الدول التي ليس لديها لجان وطنية للمجلس الدولي للمعالم والمواقع الى المبادرة بإنشائها، لما في ذلك من فائدة عند ترشيح المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية العربية للتسجيل على لائحة التراث المادي العالمي.

27- دعوة المنظمة إلى التنسيق مع الدول العربية من أجل عقد اجتماع تحضيري للخبراء العرب، يسبق موعد التئام الاجتماع السنوي للجنة الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي لليونسكو لاتخاذ موقف عربي موحد إزاء الملفات التي تعرض عليها.

28- تثمين مقترح اختيار "النخلة والعادات والطقوس المتعلقة بها تراثا عربيا مشتركا" والشروع في إعداد هذا الملف بإشراف المنظمة لعرضه للادراج على لائحة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية، وتعيين منسق في كل بلد معني بالمشاركة في ملف الترشيح، لمتابعة هذا الموضوع.

29- دعوة المنظمة إلى مواصلة تنفيذ الدورات التدريبية لفائدة الكوادر العربية المتخصصة في المحافظة على التراث بشقيه المادي وغير المادي و إدارته والترويج له، وذلك بالتعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة، ومنها المركز الاقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي – ايكروم الشارقة-، وموافاة المؤتمر بتقارير دورية بهذا الخصوص.

رابعًا : فلسطين والقدس الشريف

30- تأكيد اعتبار القدس الشريف عاصمة دائمة للثقافة العربية وتوأمتها مع كل عاصمة ثقافية عربية يحتفى بها.

31- دعوة الدول والمنظمة الى مواصلة تقديم الدعم المالي للمشاريع الثقافية لفلسطين والقدس الشريف، بما يكفل الحفاظ على مقومات هويتهما العربية و الاسلامية، مع دعوة ممثل عن اللجنة الوطنية للقدس عاصمة دائمة للثقافة العربية لحضور اجتماع اللجنة الدائمة للثقافة العربية لتقديم تقرير تقييمي عن تتبع تلك المشاريع، وتثمين تجربة توأمة القدس الشريف مع بغداد عاصمة الثقافة العربية لعام 2013.

32- تأكيد أهمية الحفاظ على الوضع القانوني لمدينة القدس الشريف وحماية الأماكن المقدسة بها واستمرار الوصاية الأردنية عليها.

33- تأكيد عروبة القدس الشريف والتصدي للهجمة الشرسة للكيان الصهيوني الهادفة إلى تهويدها.

34- تثمين جهود وكالة بيت مال القدس الشريف في الرباط في دعم البنى التحتية الثقافية في المدينة المقدسة.

35- تثمين مشروع إنشاء قصر الالكسو الثقافي في مدينة القدس الشريف.

36- دعوة الدول إلى الإسهام في حفظ وتدوين التراث الفلسطيني المهدد بالسلب والضياع.

خامساً: الاتفاقيات

37- حث الدول العربية التي لم تصادق بعد على اتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي المغمور بالمياه لعام 2001، على المصادقة عليها.

38- دعوة المنظمة لمتابعة اجتماعات اللجنة الحكومية للملكية الفكرية "الوايبو" والتنسيق بين الدول العربية حول اتفاقية الموارد المتوارثة والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي.

39- حث الدول العربية التي لم تصادق على اتفاقيتي اليونسكو حول حماية التراث الثقافي غير المادي لعام 2003، وحماية تنوع أشكال التعبير الثقافي وتعزيزها لعام 2005، على المصادقة عليهما.

سادسا: الموضوع الرئيسي

40- **"اللغة العربية منطلقًا للتكامل الثقافي الإنساني"**

آخذين في الاعتبار ما تواجهه اللغة العربية حاليا من مخاطر تعددت أسبابها، وفي ظل ما يشهده العالم العربي من تحولات ومتغيرات تستهدف هويته ووحدته، وبالنظر إلى مقترح قانون اللغة العربية الصادر عن المجلس الدولي للغة العربية، وإلى الأبحاث القيمة التي قدمت تفعيلا للموضوع الرئيسي للدورة الحالية واستكمالًا لما طرحته الدورات السابقة في هذا الصدد، نوصي بما يلى:

– حث الدول العربية والمؤسسات الوطنية والمدنية على استخدام اللغة العربية الفصحى في كل مايصدر عنها.

– حث مجامع اللغة العربية على التنسيق فيما بينها لتبنى سياسات تهدف إلى توحيد المصطلحات وإيجاد حلول تكفل للغة العربية استمرارية إنتاج العلوم والمعارف.

– دعم استخدام التقنيات الحديثة في طرق وأساليب تعليم اللغة العربية وإنتاج المضامين التربوية، والاستفادة من المراكز المتخصصة في الدول العربية، مثل مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مملكة

البحرين، والذي يعمل تحت رعاية منظمة اليونسكو فيما يتعلق بالمحتوى الرقمي العربي، وغير ذلك من الدورات وورش العمل المتخصصة في هذا المجال.

– تشجيع البحث العلمي في مجالات التطبيقات التكنولوجية باللغة العربية.

– دعم برامج نشر اللغة العربية بين الناطقين بغيرها.

– دعم الترجمة من اللغة العربية وإليها وإنشاء قواعد بيانات مصطلحية ومعجمية متخصصة وإتاحتها على الشبكة العنكبوتية، لتستفيد منها مراكز الترجمة والتعريب في العالم العربي، مع وضع استراتيجيات للنهوض بالترجمة.

– تعزيز إنتاج البرمجيات باللغة العربية وتطوير استخداماتها.

– جعل الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية مناسبة للتعريف بالإبداع الثقافي والمعرفي العربي في الداخل والخارج، وتكليف المنظمة بموافاة الدول بما تم انجازه من أنشطة بهذه المناسبة.

– دعوة المنظمة الى وضع الآليات الكفيلة بتنفيذ هذه التوصيات وعرضها على اللجنة الدائمة للثقافة العربية.

سابعا: مقترح الموضوع الرئيسي والدولة المضيفة للدورة القادمة

بالإشارة إلى التصور الأولي للمقاربة المنهجية بشأن الدراسة التى اقترحت المنظمة إنجازها حول "الإعلام الثقافي في الوطن العربي"، والذي تم عرضه أمام اللجنة، فهو يوصي بما يلي:

41- الموافقة على إنجاز الدراسة وفق المنهجية المقترحة.

42- أن يكون الموضوع الرئيسي للدورة القادمة: "**الاعلام الثقافي في الوطن العربي في ضوء التطور الرقمي**".

43- تكليف المنظمة بالتنسيق مع الدول لتحديد الدولة المضيفة للدورة القادمة.

44- اعتماد انتخاب المملكة العربية السعودية رئيسًا للجنة الدائمة للثقافة العربية للدورة القادمة، ودولة فلسطين نائبا للرئيس، والمملكة المغربية مقررًا لها.

ثامنا : الشكر

– إلى وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية واقتراح رفع برقيات تقدير وإكبار لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، وسمو ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، وسمو ولي ولي العهد الأمير مقرن بن عبد العزيز حفظه الله.

– إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على جهودها في الإعداد لأعمال هذه الدورة.

– إلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على إنجاز مشروع المركز العربي للآثار والتراث الحضاري بمدينة تيبازة.

– إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد، حاكم الشارقة، على إنشاء المركز الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي-ايكروم- في الشارقة.

– إلى الجمهورية التونسية على استضافة الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي حول موضوع "التراث المغمور بالمياه في الوطن العربي".

– إلى دولة الكويت لتبنيها المتواصل للخطة الشاملة والخة المحدثة للثقافة العربية، وعلى إنجازها دراسة الجدوى لمشروع "المعهد العربي للتواصل الثقافي والحضاري"، وعلى استمرارها في استضافة الاجتماع السنوي للجنة الخبراء العرب في التراث الثقافي والطبيعي العالمي، وعلى استضافتها الدورة الثانية من سلسلة الدورات التدريبية حول تحديات بناء القدرات العربية في مجال صون التراث الثقافي غير المادي، وعلى استضافتها الدورة الثانية للجائزة العربية للتراث.

– إلى دولة قطر على استضافتها الدورة الأولى من سلسلة الدورات التدريبية حول تحديات بناء القدرات العربية في مجال صون التراث الثقافي غير المادي، وعلى استضافتها الدورة الأولى من الجائزة العربية للتراث.

– إلى سلطنة عمان على استضافتها الدورة الثالثة من سلسلة الدورات التدريبية حول تحديات بناء القدرات العربية في مجال صون التراث الثقافي غير المادي.

– إلى جمهورية مصر العربية على استضافة اليوم العربي للشعر.